

بدار لهم ان ينقض الفقر ظهريهم  
وعطفنا على المسكين قبل هلاكه  
رعى الله شعباً أرقتهم ضعافه  
وادمى ( السودان ) :

لقد فاز من يأتى الأمور بدارا  
وكونوا حى يأوى له وجدارا  
فقام الى إسعافهم يتبارى  
عبر الله عبر الرصم



## الشعر العربي

بين اليقظة والخمود

بلغتني دعوة «أبولو» فتذكرت في الحال أنه آن لنا ان نحاول انقاذ الشعر العربي من الهوة التي تردى فيها منذ سنين ؛ فقد هجم العوام المتعلمون على مملكة الشعر واحتلوها كما يتفق أحيانا ان يحتل السوق نقطة من أجل الأحياء ، وتذكرت ما تجنيه بعض الصحف اليومية والاسبوعية في التسامح المجوج في نشر ما يصل اليها من شتى المنظومات . وتذكرت أيضاً أنه من حق الشعر علينا ان يكون له صحيفة بجانب ما لدينا من الصحف في مختلف الشؤون .

ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر النثر ، لعصر الشعر ، وليست مصر وحدها ولا العالم العربي وحده بدءاً في إثارة النثر على الشعر ، فليس في فرنسا اليوم شاعر واحد يذكر بشعراء القرن السابع عشر أو التاسع عشر ، لأن عصرنا عهد حركة وسرعة ، ولا يفلح فيه الا الكلام المرسل الطليق .

ولكن هذا لا يمنع من الايمان بأنه لا تزال لدينا جوانب وجدانية تشوّف الى التفتى بالشعر البليغ ، لأن الطبيعة لا تزال تتأق في خلق دواعي الشعر ، ولا يزال



الدكتور زكي مبارك

في الدنيا نجوم تتألق ، وأزهار تتفتح ، ولا تزال الارض تذلل خدّها لمن يمشى عليها من أسراب الطباء .

ومن واجبتنا حين تفكر في انهاض الشعر ان نسعى لربط نهضته بنهضة الغناء : فن الاجرام الأدبي ان يكون عندنا مغنٍّ مثل محمد عبد الوهاب ثم تركه يتقمّم الاغاني العامية فيحييها بفته على حين لا يجد الشعر الفصيح من يسمع به في رواية او انشاد ، وانه لغرم كبير ان تفقد اللغة الفصيحة تلك العذوبة الموسيقية التي يخلعها الغناء على القصائد الوجدانية .

ان شبان اليوم لا يعرفون الشعر ولا يتناشدونه ، وتلك خسارة فادحة : لأن الذي لا يعرف الشعر لن يكون يوماً كاتباً مجيداً ولو لطخ وجهه بالمداد !

وبعد ، فأمنتني لدى منشيء مجلة « أبولو » ان يكون من اقصى الناس في اختيار ما يقدم اليه من الشعر ، وان يتحامي الاثلال الذي سماه قوم « التجديد » فان التجديد علالة تشبّث بها الضعفاء ممن لا يصبرون على تكاليف النظم الرصين .

ليس في الشعر قديم ولا جديد ، ولكن فيه مزيف وصحيح ، كما قال أحد شعراء الاتراك ، فلنجتهد دائماً في افهام شبان اليوم ان الشعر لا يزال فناً ، وأنه كسائر الفنون لا ينهض به الا العبقريون . وسبحان من لو شاء لهدانا جميعاً الى سواء السبيل ما

زكي مبارك

\* \* \*

( لقد أحسن الدكتور زكي مبارك في تنبيهه الادباء الى ضرورة الحفاوة بالعربية السليمة في أغانيها ، ونحن نؤمن معه بأن اللغة العربية طيّعة للأغاني العذبة ، وأزجالنا العصرية يجب أن تكون سليمة اللغة بعيدة عن العامية كيما كانت روحها العصرية ولهجتها .

و نحن عند ظن حضرة الدكتور الفاضل في دقة الاختيار لمواد هذه المجلة ، دون أن نشبّط هم شعرائنا الناشئين المجيدين ، ذاكرين دائماً أن تبين الأذواق كثيراً ما أدت الى التعسف في الاحكام والى الشطط العظيم فيها . ونحن على كل حال ننظر الى الشعر في ذاته لا الى الشعراء ، وعندنا أن الشعر المزيف والشعر الصحيح كلاهما موجود في القديم والحديث على السواء ، ولا مشاحة في أن حركة التجديد أمر واقع ، جميع الفنون ، في الصياغة والروح والغاية ، والحياة ذاتها في تجديد وتحول مستمر فلا يمكننا انكار ذلك في الشعر .

بقي علينا أن نشير الى بعض ما تفضل به الدكتور زكي مبارك في صحيفة ( البلاغ ) مرتباً بهذا الموضوع وهو تقده لما أسميناه « الشعر الكلاسيكي » وقال أننا نعني به الشعر القديم ، وهذا غير صحيح فإما نعني « الشعر التقليدي » . وقد شرحنا مرمانا في غير هذا المكان من المجلة ، وكذلك تقده لكلمة ( أبولو ) معتبرها ثقيلة النطق وهي التي تجلت في نظم أشهر شاعر موسيقى عصرى وهو شوقي بك وليست بأثقل من اسم ( أرسطو ) الشائع بل هي خفيفة الظل .

ولاحظ حضرة الاديب الفاضل أن من الخير أن لا نكثر من نظمنا في المجلة وهذا ما نبتغيه ، ولكن الضرورة ألجأتنا وتلجئنا الى هذا الاكثر النسبي في اعدادها الأولى فتحاً لآبوابها المتنوعة . واذا آثرنا فيما بعد أن لا ننشر فيها الا أيسر شعرنا فاذلك اطاعة لرغبة صديقنا الذى يرى « أن هناك ناساً يؤمنون بأن هذا الفاضل يستطيع أن يكون كل شئ ولكنه لا يكون شاعراً مجيداً الا اذا تغير فهمه للشعر وعرف أن الشعر فنٌ وروحٌ ، ولا يكفى ان يكون كلاماً محبوساً في قوافٍ وأوزانٍ » ، وإنما يكون ذلك منا مراعاة للواجبات الصحفية الملائمة لا أكثر ولا أقل ، لان بين هؤلاء الناس أنفسهم من يرى أن صديقنا الفاضل الدكتور زكي مبارك « يصلح أن يكون كل شئ ولكنه لا يؤرجى ان يكون ناقد ادبياً فى أى وقت ، ويتمنون لو تسمى ( البلاغ ) عن كتاباته » . ونظن ان صديقنا الفاضل لا يرضيه كما يرضينا تطبيق أحكام هؤلاء الناس عليه ، ونحن من باب أولى لا نأبه لاحكامهم ولا يعوزنا تفهم الشعر الصحيح وتدووق خصائصه من بيانهم ، فالادعياء والهدامون والمغرورون فى كل بلد كثيرون ، وإن كانت وفرتهم غالباً لسوء الحظ فى وطننا الشقي بأمتناهم — المجرر )



## جمعية أبولو

كان لتأليف هذه الجمعية الادبية رنةٌ فرح في قلوب الشعراء ومحبي الشعر لا تقل عن ابتهاجهم بصدور هذه المجلة ، وذلك بالنظر الى مبادئ الجمعية المتسامية وأغراضها العلمية لرفع مستوى الشعر وصيانة كرامة الشعراء وانصاف النابيين المغمورين منهم. وقد أمطرنا البريد رسائل عديدة بين تقدير وتهنئة من مصر وجيرتها من الاقطار العربية نكتفي بالاشارة اليها مع الثناء على فضل أصحابها ، كما نثنى على صحافتنا الغيورة التي احسنت استقبال هذه الزميلة الجديدة بمحبة خاصة .

ويتألف مجلس ادارة الجمعية من حضرات : احمد شوقي بك (رئيساً) ، و خليل مطران بك وأحمد محرم (نائب رئيس) ، وأحمد زكي أبو شادي (سكرتيراً) ، ومن حضرات الاعضاء الاستية سماؤهم : الدكتور ابراهيم ناجي والدكتور على العناني وكامل كيلاني ومحمود عماد ومحمود صادق وأحمد الشايب وسيد ابراهيم وعلى محمودته ومحمود أبو الوفا وحسن القاياتي وحسن كامل الصيرفي .

وتتألف اللجنة التنفيذية من حضرات : أحمد شوقي بك والدكتور على العناني والدكتور ابراهيم ناجي وسيد ابراهيم واحمد زكي أبو شادي .

\*\*\*

ومجلس الادارة مدعو للاجتماع بكرمة ابن هاني بشارع مبرح بن شهاب بالجيزة عند الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاثنين ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢ للنظر فيما يهم الجمعية من الاعمال المعجلة وسيسبق الاجتماع تناول الشاي بدعوة من رئيس الجمعية . ولما كانت هذه أول جلسة عملية للمجلس بعد تأليف الجمعية فالسكرتارية ترحب بأى اقتراحات مفيدة يرى حضرات الاعضاء تقديمها منذ الآن لينظر فيها المجلس عند اجتماعه ، كما تحث جميع حضرات الاعضاء على حضور الجلسة . وستؤخذ صورة فوتوغرافية تذكراً لهذا الاجتماع الاول الذي يهمننا أن لا يتخلف عنه أحدٌ من حضراتهم .